133
المجلد 8 العدد 1 مارس 2007

ضغوط مهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس بفلسطين ومدى تأثرها بالمتغيرات الديموغرافية

د. عبد محمد عساف
قسم علم النفس والإرشاد
جامعة النجاح الوطنية- فلسطين

أ. هدى خالد عساف
معلم بوزارة التربية والتعليم
نابلس- فلسطين

ضغوط مهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس بفلسطين ومدى تأثرها بالمتغيرات الديموغرافية

د. عبد محمد عساف
قسم علم النفس والإرشاد
جامعة النجاح الوطنية- فلسطين

أ. هدى خالد عساف
معلم بوزارة التربية والتعليم
نابلس- فلسطين

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى ضغوط مهنة التدريس لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا، من الصف الأول إلى الصف الرابع في مدينة نابلس، ومدى تأثرها بالمتغيرات الديموغرافية.

تكونت عينة الدراسة من ١٢١ معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية، وتم بناء استبانة لقياس ضغوط مهنة التدريس، بعد أن تم حساب دلالات ثباتها وصدقها، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لضغوط المهنة، وتحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر المتغيرات الديموغرافية على ضغوط مهنة التدريس، والتفاعل بينها وبين متغير الجنس.

بينت النتائج أن معدل ضغوط مهنة التدريس كانت مرتفعة. وهذا يعني أن غالبية من المعلمين والمعلمات يعانون من ضغط نفسي بدرجة كبيرة. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط مهنة التدريس تعزى إلى متغير جنس المعلم حيث تبين أن المعلمات يعانين أكثر من المعلمين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط المهنة تعزى إلى المتغيرات الأخرى. كما لا يوجد تفاعل دال بين متغير الجنس وباقي المتغيرات الأخرى على درجات ضغوط المهنة. كما بينت الدراسة أن أهم ضغوط مهنة التدريس التي يعاني منها المعلمون والمعلمات في المرحلة الأساسية الدنيا، تعود إلى: مدير المدرسة، والراتب، والمشرفون، وظروف العمل، والاحتلال الإسرائيلي.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٥/٩/١١م
* تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٦/٥/٢٢ م

Teaching Occupational Stress Among Elementary School Teachers at Nablus in Palestine

Dr. Abed Mohammed Assaf
Dept of Psychology & Consultant
Al-Najah University- Palestine

Huda Khaled Assaf
Ministry of Education
Nablus- Palestine

Abstract

The purpose of this study was to identify the level of occupational stress among elementary school teachers and to determine the effect of demographic variables on perception of teachers stress.
The sample consisted of (121) elementary school teachers, selected randomly from the elementary schools teachers. To collect the data a questionnaire of occupational stress was constructed, validated, and applied to the sample.

The result of the study revealed that the overall mean of teacher's occupational stress was .This could mean that the majority of the elementary school teachers are suffering from occupational stress.
The study showed also that there is a significant mean difference on stress perception due to sex, which means that female teachers are suffering more than males, but other demographic variables were not significant, and the interaction between sex and other demographic variables were not significant. Also, the study points out the teachers' occupational stress which includes: school principles, administrations and behaviors, low salaries, supervisor's evaluation, hard work conditions, and Israeli occupation procedures.

ضغوط مهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس بفلسطين ومدى تأثرها بالمتغيرات الديموغرافية

د. عبد محمد عساف
قسم علم النفس والإرشاد
جامعة النجاح الوطنية- فلسطين

أ. هدى خالد عساف
معلم بوزارة التربية والتعليم
نابلس- فلسطين

المقدمة

تعد مهنة التعليم من أهم المهن لأنها تمد المجتمع بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً واجتماعيا وفنياُ وأخلاقياً، وبالرغم من ذلك تعد مهنة التعليم من أكثر المهن التي تسبب توتراً نفسياً واجهاداً عصبياً وجسمياً للمعلم بسبب ضغوط مهنة التدريس بشكل عام (الشرعة والباكر، ٢٠٠٠؛ Pines, 2004)، وبسبب أساليب الاحتلال الإسرائيلي وممارساته في فلسطين بشكل خاص (عساف، والحلو، ٢٠٠٣؛ Jaber, 1996 & Assaf).

وقد أشار الباحثون باينز (Pines, 2004) وسورطي (٢٠٠٠) والجعنيني (١٩٩٤)، بوضوح إلى أهمية المعلم، ودوره في التربية والتعليم، من خلال دراساتهم التي هدفت إلى تطوير المهنة، وإبراز أهميتها في تطوير المجتمعات، فلا بد من العناية به، لأنه العنصر الحاسم في نجاح العملية التعليمية التعلمية لذلك يجب الاهتمام بأوضاعه المادية والاجتماعية التي تؤدي إلى تحسين الأداء وتحسين المخرجات التعليمية، مما يزيد من رضاه الوظيفي، وحماسه للمهنة، واستعداده النفسي لها، بدلاً من تكريس جهوده للبحث عن موارد إضافية أخرى للعمل؛ مما يؤدي إلى تدني مستوى الأداء، ويعرض مهنة التعليم للخطر، ويعرض الطلبة والمعلم إلى مشاكل تربوية و نفسية مختلفة.

إن وجود الاتجاه السلبي نحو المهنة لا يعني بالضرورة تركها أو التخلي عنها، فقد يستمر المعلم في مزاولتها نتيجة ظروف ضاغطة، لكن إنجازه لمتطلبات المهنة قد لا يكون بالمستوى المطلوب الذي يحقق الأهداف، فربما لا ترتقي به المهنة، ولا يرتقي هو من خلالها. فقد أشارت نتائج دراسة كل من ستارمان وميللر (Starman & Miller, 1992) إلى وجود علاقة موجبة بين عدم الاقتناع بمهنة التعلم بسبب ضغوطات العمل وعدم الإخلاص للمهنة. وكذلك أشارت نتائج دراسة كيو (Kuo, 1990) إلى أن الاتجاهات السلبية نحو مهنة التعليم بسبب ظروف العمل الصعبة التي يعاني منها المعلمون ترتبط بالإجهاد النفسي للمعلمين، أي أنه كلما كانت اتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم سلبية كانت معنويات هؤلاء المعلمين منخفضة، وكان فيها شعور وأكثر بالاحتراق النفسي سلبية

أكثر اتجاه الطلبة، وحتى اتجاه أسرهم (الشرعة والباكر، ٢٠٠٠؛ وبني سلامة والجعنيني، ٢٠٠٠؛ وندى، ١٩٩٨).

ويتفق اليماني وبو قحوص (١٩٩٦)، وهولت (Holt, 1993)، وفاربر (1991 ,Farber)، وسورطي (١٩٩٧) والشافعي (١٩٩٨) من أن مهنة التدريس تُعد من أكثر المهن التي تسبب ضغوطاً نفسيه على المشتغلين بها خاصة؛ لأن مسبباتها تعود إلى قلة الرواتب، وزيادة عدد الحصص، وقلة دافعية الطلبة للتعلم، وقلة انضباطهم، وقلة فرص الترقي والتقدم، وضآلة المكافآت والحوافز المادية ...الخ). وفي دراسة فونتانا وأبوسريع (Fontana & Abuserie, 1993) ما يؤكد ذلك، حيث أثبتت أن من بين كل أربعة مدرسين يوجد مدرس يعاني ضغوط مهنة التدريس في أعلى مستوياتها وأخطرها، كذلك بينت دراسات ماسلاش (Maslach ,1982) وباينز (Pines, 2004) وتسغلر وبيل (Tisgler & Bill, 1989) إلى أن الضغط أو الاحتراق النفسي غالباً ما يتعرض له المعلمون المتحمسون، والأكفاء والمخلصون في العمل بسبب الظروف الصعبة التي تواجههم.

ولما كان المعلم أحد أركان العملية التعليمية، فإن أي معوقات تعترض طريقه تحول بالتالي دون أداء واجبه التعليمي على النحو الأفضل، و تؤدي إلى إحساسه المباشر بعجزه عن القيام بواجباته ومسؤولياته تجاه الأجيال التي يعلمها، والمجتمع الذي يعمل فيه، وإزاء هذا الصراع بين الواقع وما هو متوقع أن يقوم به المعلم، فإن ذلك يدفع باتجاه الاحتراق النفسي والمعنوية المنخفضة والضغط النفسي والاضطرابات الفسيولوجية والنفسية (Davis, 1993; Pines&Aronson, 1988; Simberg et al, 2001;).

كما بينت دراسة مغلي (١٩٩٧) عن مستوى ومصادر التوتر النفسي لدى عينة مكونة من ٤٢٥ من معلمي المدارس الحكومية الإعدادية والثانوية، في مدارس منطقة عمان الكبرى أن أبرز مظاهر الضغط النفسي هو آلام الرأس، والإرهاق، والابتعاد عن جو المدرسة، والتوتر، والقلق، والعصبية الزائدة، والشعور بالذنب. كما أن أهم مصادر الضغط النفسي كانت حسب الترتيب: ضغط العمل، وغموض الدور، وعبء الدور، وعدم الرضا عن المهنة، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين معلمي المدرسة الثانوية والإعدادية لصالح معلمي المرحلة الثانوية.

أشار سورطي (٢٠٠٠) في دراسته عن المشكلات التي تواجه المعلمين في المدارس الحكومية في سلطنة عمان، وبيان أثر تلك المشكلات على جنس المعلم ومؤهله العلمي وتخصصه وسنوات خدمته، وبلغت عينة الدراسة (١٥٥) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم عشوائياً، وأظهرت النتائج أن أهم المشكلات التي يعاني منها المعلمون هي المشكلات الطلابية، تليها المشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية، والإدارة، والإشراف التربوي، ثم المشكلات المتعلقة بالمدرسة، وأخيراً المشكلات المتعلقة بمهنة التدريس. كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المشكلات التي يعاني منها المعلمون والمعلمات تعزى إلى متغيرات الجنس، وسنوات الخدمة والتخصص العلمي، بينما كان هناك

فروق تعزى إلى المؤهل العلمي.

كذلك بينت دراسة حرب (١٩٩٨) عن الضغط النفسي على عينة عشوائية مكونة من (٥٨٥) معلماً ومعلمة، من المرحلة الثانوية في محافظات الضفة الغربية في فلسطين على أن الضغط النفسي كان متوسطاً، وأنه يعود إلى ظروف العمل، وأنه توجد علاقة ايجابية بين ضغط العمل وظاهرة الاحتراق النفسي بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات : العمر، والجنس، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية، والخبرة، على ظاهرة الاحتراق النفسي وضغوط العمل.

كذلك بينت دراسة تسغلر و بيل (Tisgler & Bill، 1989)، على عينة عشوائية مكونة من (١٩٦) معلماً ومعلمة في ولاية ألاباما الأمريكية، وأسفرت نتائجها عن أن أكثر من ثلث معلمي الولاية يفكرون جدياً بترك مهنة التدريس، وقد بينت أن من أهم أسباب ذلك مواجهتهم للمشكلات التالية: انخفاض الراتب، والتوتر والاحتراق النفسي، وظروف العمل السيئة، ونقص الدعم من الإداريين و الجمهور، وكما تبين أيضاً أن المعلمين الذين يودون ترك المهنة ناضجون وذو خبرة كبيرة وتأهيل عال.

وفي دراسة عساف وجبر(Assaf & Jaber, 1996) عن مصادر الإجهاد النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في الوطن المحتل (الضفة الغربية)، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١١٥) معلماً ومعلمة اختيروا عشوائياً من المدارس الثانوية من منطقتي القدس ونابلس، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أكثر مصادر الضغط النفسي أهمية مرتبة تنازليا كانت:إغلاق المدارس المتكرر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وما يترتب عليه من عمل اضافي على المعلمين، وعدم كفاية الراتب لتلبية الحاجات الضرورية للمعلم ولأسرته، وقلة اهتمام ودافعية الطلبة للتعلم، وضآلة فرص الترقية والتقدم للمعلم في مجال العمل، ومن نتائج الدراسة كذلك: أن المعلمين الشباب يتعرضون للضغوط بشكل دال إحصائياً أكثر من زملائهم المتقدمين في السن، وكذلك المعلمون الذكور أكثر من المعلمات الإناث، وذوو الشهادات العليا أكثر من ذوي الشهادات الدنيا، والجدد في الخدمة أكثر من زملائهم ذوي الخبرة الطويلة.

وفي دراسة خليفات والزغلول (٢٠٠٣) التي هدفت إلى الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي لدى عينة مكونة من (٤٠٦) من معلمي مديريات تربية محافظة الكرك، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وأشارت النتائج إلى أن معلمي مديرية تربية محافظة الكرك يعانون من مستوى مرتفع من الضغوط النفسية.وأظهرت النتائج أن أكثر العوامل إثارة للضغوط النفسية هي تلك المرتبطة بمتغيرات الدخل، والعلاقة بالمجتمع المحلي، وأولياء الأمور، والأنشطة اللامنهجية، والبناء المدرسي، والمناخ المدرسي، وعملية التدريس.

وفي دراسة الحلو (٢٠٠٤) حول مصادر الضغوط النفسية التي تواجه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين. حيث دلت النتائج على أن هناك ضغوطاً مهنية يعاني منها معلمو المدارس الثانوية وهي: الحوافز المادية (٩٣,٣٪) والحوافز المعنوية (٨٨٪) وحجم

العمل (٧٨,٤٪) وبيئة العمل (٦٩,٤٪) وصراع الدور (٦٢,٦٪) والعلاقة مع الزملاء (٦٤,٢٪).

ونظراً لنقص الدراسات فيما يتعلق بضغوطات مهنة التدريس التي تواجه معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، ونظراً لطبيعة عمل الباحثين واحدة منهما تعمل في المرحلة الأساسية والثاني أستاذ جامعي فقد أرتئيا أن يقوما بهذه الدراسة محاولة منهما لتعرف واقع ضغوطات مهنة التدريس التي تواجه المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية الدنيا، ونظراً لإغلاق مدينة نابلس بالحواجز العسكرية الإسرائيلية بشكل محكم أثناء انتفاضة الأقصى في فلسطين فقد تمت الدراسة على عينة عشوائية في مدارس مدينة نابلس الأساسية الدنيا.

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في الكشف عن أهم ضغوط مهنة التدريس التي يعاني منها المعلمون والمعلمات الفلسطينيون في المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس مدينة نابلس، وكذلك تعرف أثر متغيرات (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والدرجة العلمية، والخبرة العملية) والتفاعل بين الجنس و كل من هذه المتغيرات في تفسير تفاوت تأثير هذه الظاهرة على معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية وبالتحديد:

١. ما مستوى ضغوط مهنة التدريس التي يعاني منها معلمو ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس مدينة نابلس أثناء انتفاضة الأقصى؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات ضغوط مهنة التدريس عند المعلمين والمعلمات تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية: (الجنس، العمر، والحالة الاجتماعية، والدرجة العلمية، والخبرة العملية) وللتفاعل بين الجنس وكل من هذه المتغيرات؟

أهمية الدراسة

لاشك بأن المعلم عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية، وضغوط مهنة التدريس لها تأثير سلبي على عطاء المعلم وإنتاجه ونفسيته وعلاقته مع زملائه، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مستوى هذه الضغوط، وأهمها تمهيداً لقيام المسوؤلين باتخاذ الوسائل والإجراءات للتخفيف منها أو حلها.

ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١. تعرف مستوى ضغوط مهنة التدريس وأسبابها لدى المعلمين والمعلمات والتي تؤثر سلبياً على المعلم وعلى الطلبة والتي قد تعيق المعلم وتمنعه من أداء رسالته التربوية.

٢. معرفة دور المتغيرات الديموغرافية التي تتناولها الدراسة في تفسير أثر ضغوط مهنة التدريس على المعلمين والمعلمات في فلسطين.
٣. تعد هذه الدراسة جزءًا هاماً من المراجعة الدورية الضرورية الملحة لمعرفة واقع المدرسة الفلسطينية ومشاكلها خاصة أثناء انتفاضة الأقصى بهدف إصلاحها وحل مشاكلها.
٤. تجرى على فئة هامة وحساسة من المجتمع الفلسطيني، وهي فئة معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا التي تقوم بدور مهم وحساس في إعداد التلاميذ للحياة والدراسة والعمل وبناء شخصياتهم.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على المحددات التالية:

- المحدد البشري: معلمو ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس.
- المحدد الزماني: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ أثناء انتفاضة الأقصى.
- المحدد المكاني: مدينة نابلس / فلسطين.
- المحدد الخاص للأداة: افترضت الدراسة أن الأداة المستعملة لقياس ضغوط مهنة التدريس أداة صادقة لقياس الأهداف التي وضعت من أجل قياسها.
- افترضت الدراسة أن العينة عشوائية وممثلة للمجتمع الأصلي.

التعريفات الإجرائية

- **ضغوط المهنة:** تعبر عن حالة من الإجهاد العقلي والجسمي، وتحدث تقريباً نتيجة للحوادث التي تسبب قلقاً أو ازعاجاً، أو تحدث نتيجة لعوامل عدم الرضا أو نتيجة للخصائص العامة التي تسود بيئة العمل (Okebukola & Jegede,1989)
- **التعريف الإجرائي لضغوط مهنة التدريس:** مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلم في مقياس الضغوط لمهنة التدريس المستخدم في هذه الدراسة.
- **انتفاضة الأقصى:** هي الأحداث التي اندلعت في ٢٠٠٠/٩/٢٨ في المسجد الأقصى نتيجة زيارة شارون رئيس حزب الليكود، وتحولت إلى صراع من أجل الحصول على حقوق الشعب الفلسطيني، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، في جميع الأراضي المحتلة من قبل إسرائيل ، حيث استخدم فيها الجيش الإسرائيلي كل الأساليب القمعية والإرهابية لتدمير الشعب الفلسطيني والقضاء على انتفاضته (عساف والحلو، ٢٠٠٣).
- **المرحلة الأساسية الدنيا:** تتمثل هذه المرحلة في التلاميذ الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من (٦–٩) ، وهم تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من الصف الأول وحتى الصف الرابع الأساسي، حسب تصنيف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (سعادة، وأبو زيادة، وزامل ٢٠٠٢).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

لقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحليل نتائج الدراسة، وذلك نظراً لملاءمته لأغراض و أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يمثل مجتمع الدراسة جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس، والذين بلغ عددهم حوالي (٢٧١) معلماً ومعلمة. أما عينة الدراسة فتكونت من ٥٠٪ من مجتمع الدراسة ،أي ما يعادل ١٣٥ معلماً ومعلمة. استجاب منهم (١٢١) أي ما يساوي (٨٩,٦٪) اختيروا بالطريقة العشوائية من خلال قائمة بأسماء المدارس وعدد الصفوف حيث تم اختيار المدارس التي بها صفوف للذكور وصفوف للإناث والصفوف المختلطة. وتم اختيار العينة حسب سجل دوام المعلمين وأخذت الأرقام: ٢ ،٤ ،٦ ،٨ ...الخ والجدول (١) يبين عدد ونسبة توزيع المتغيرات المستقلة للدراسة.

الجدول رقم (١)

العدد والنسبة المئوية لمتغيرات الدراسة الديموغرافية لعينة الدراسة

	الجنس		العمر				الحالة الاجتماعية			الدرجة العلمية			الخبرة العملية			
	ذكور	إناث	أقل من ٢٥	من ٢٥- اقل من ٣٥	من ٣٥-٤٥	أكثر من ٤٥	أعزب	متزوج	مطلق أو أرمل	دبلوم فما دون	بكالوريوس	دبلوم عالي أو ماجستير	أقل من ٥ سنوات	من ٥-١٠سنوات	من ١٠-١٥سنة	أكثر من ١٥سنة
العدد	٤٢	٧٩	٦	٢٢	٤٢	٥١	٢٠	٩٦	٥	٧٥	٣٩	٧	٨	٣٠	١٩	٦٤
النسبة	٣٤,٧ ٪	٦٥,٣٪	٥,٠ ٪	١٨,٢٪	٣٤,٧٪	٤٢,١ ٪	١٦,٥٪	٧٩,٣٪	٤,١ ٪	٦٢,٠٪	٣٢,٢٪	٥,٨ ٪	٦,٦٪	٢٤,٨٪	١٥,٧٪	٥٢,٩ ٪

يتضح من الجدول (١) أن نسبة المعلمات في مرحلة التعليم الأساسية الدنيا هي (٦٥,٣٪) ويعود ذلك إلى سياسة وزارة التربية والتعليم في فلسطين الرامية إلى تأنيث التعليم في هذه المرحلة. كما يبين من الجدول (١) أن نسبة المعلمين والمعلمات ممن هم خبرتهم أقل من خمس سنوات هي (٦,٦٪) وهذا يعود إلى سياسة التعيينات في مديرية التربية والتعليم في نابلس التي تشترط على المعلمات أن يعملن أول سنتان في القرى ثم يحق لهن الانتقال بعد ذلك للعمل في المدينة إذا توفر لهن مكان شاغر، وهذا يفسر زيادة عدد سنوات الخبرة والعمر للمعلمات في المدن.

أداة الدراسة

تكونت أداة الدراسة من قسمين الأول اشتمل على معلومات عامة ديموغرافيه هي: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والدرجة العلمية، والخبرة العملية. أما الثاني فتكون من (٦١) فقرة تدور حول ضغوط مهنة التدريس التي يتعرض لها المعلم أو المعلمة.

وقد قام الباحثان ببناء الأداة بالاعتماد على الأدب التربوي والنفسي مثل الحلو (٢٠٠٤)، ومقياس الضغط النفسي لدى معلمي مديرية تربية الكرك خليفات والزغلول (٢٠٠٣)، ومقياس مشكلات المعلمين سورطي (٢٠٠٠) ، ومقياس ضغوط مهنة التدريس للشافعي (١٩٩٨)، وندى (١٩٩٨)، وعساف وجبر (١٩٩٦)، وبناءً على خبرتهما الطويلة في مجال التعليم. وقد طلب الباحثان من المستجيبين الإجابة بموضوعية على فقرات الاستبانة وفقاً لأبعاد مقياس ليكرت الخماسي وهي: (دائماً) بدرجة خمسة،(غالباً) بدرجة أربعة، (متوسطاً) بدرجة ثلاثة، (أحياناً) بدرجة اثنين، (نادراً) بدرجة واحد. وأقل درجة يحصل عليها المستجيب على كل فقرة (١) وأكثرها(٥) كما هو مبين في أداة الدراسة.

صدق الأداة

بعد إعداد فقرات الأداة التي تضمنت (٦١) فقرة لمقياس ضغوط مهنة التدريس، تم عرضها على (٩) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية، في كلية العلوم التربوية من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير، و(٦) من معلمات المرحلة الأساسية الدنيا و(٣) من مديري المدارس، حيث طلب منهم مراجعة الفقرات، وإبداء الرأي فيما إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه. وفي ضوء المقترحات التي تم إبداؤها أجريت التعديلات المناسبة على الفقرات ، حيث تم تعديل فقرات، وإضافة فقرات أخرى أما الفقرات التي لم يجمع عليها أكثر من ٨٥٪ من المحكمين فقد تم حذفها.

الثبات

من أجل تحديد ثبات أداة الدراسة استخدمت معادلة " ألفا كرونباخ " لحساب ثبات الأداة، حيث بلغ (٠,٩٦)، وهو معامل ثبات مقبول يفي بأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

لقد تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) والمعالجات الإحصائية التالية:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات ضغوط مهنة التدريس.

٢- ألفا كرونباخ لحساب الثبات الداخلي للاستبانة.
٣- اختبار تحليل التباين المتعدد MANOVA لقياس التفاعل بين المتغيرات المستقلة.

عرض النتائج

فيما يلي عرض للنتائج التي تم الحصول عليها من استجابات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس تبعا لمتغيراتها التابعة باستخدام أداة الدراسة مقياس ضغوط مهنة التدريس.

السؤال الأول: ما مستوى ضغوط مهنة التدريس التي يعاني منها معلمو ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس مدينة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والنسب المئوية، ودرجة حجم المشكلة لكل فقرة من فقرات الاستبانة كما هو مبين في الجداول ، ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية التالية: ٨٠ ٪ فما فوق بدرجة كبيرة جداً ٦٠٪ – ٧٩,٩٩٪ بدرجة كبيرة ، ٤٠٪ – ٥٩,٩٩٪بدرجة متوسطة أقل من ٤٠٪ بدرجة قليلة.

أما الأساس الذي اعتمد عليه في توزيع ذلك فهو الأساس الإحصائي القائم على توزيع المسافات بين فئات التدريج حسب سلم استجابات أفراد العينة. أما المتوسط لكل سؤال فتم حسابه بقسمة مجموع الاستجابات على عدد أفراد العينة. أما المتوسط العام فتم حسابه بقسمة مجموع المتوسطات لكل الاستبانات على عدد أفراد العينة.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وحجم المشكلة لضغوط مهنة التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	حجم المشكلة
1	أعتقد بأن المدير يستخدم النظام السلطوي في تعامله مع المعلم مما يسبب ضغط نفسي لدي.	٣,٦١٥	١,٥٨٧	٧٢,٣٪	كبيرة
2	أعتقد بأن للمدير دور في إثارة المشاكل بين المعلمين مما يسبب التوتر لهم.	٣,٥٢١	١,٦٩٣	٧٠,٤٢٪	كبيرة
3	أعتقد بأن الراتب الذي أتقاضاه لا يتناسب مع احتياجاتي مما يسبب لدي القلق.	٣,٥٣٨	١,٧٨٤	٧٠,١٦ ٪	كبيرة
4	أعتقد بأن المدير يهدد المعلم بالتقارير السنوية كوسيلة للضغط عليه.	٣,٥١٣	١,٦٥٢	٧٠,١٣٪	كبيرة
5	أعتقد بأنني لن أختار هذه المهنة لو اتيحت لي الفرصة للإختيار مرة أخرى.	٣,٤٥٥	١,٥٨١	٦٩,٠٩ ٪	كبيرة
6	أعتقد بأن المدير يلقي بغالب أعماله الكتابية على المعلم.	٣,٣٩١	١,٧٢٨	٦٨,٦٠ ٪	كبيرة
7	أشعر بأن المدير يصر على اتخاذ القرارات منفرداً ونحن المعلمين علينا التنفيذ.	٣,٣٩٠	١,٤٧٩	٦٨,٠٠ ٪	كبيرة
8	أشعر بالظلم والإضطهاد من قبل مدير المدرسة.	٣,٣٨٨	١,٦٧٥	٦٧,٧٧٪	كبيرة
9	أشعر بعدم توفر الأمن لي أثناء تواجدي في العمل بسبب قوات الاحتلال الإسرائيلي.	٣,٣٨٨	١,٨٦٨	٦٧,٧٧ ٪	كبيرة
10	أشعر بأن المدير ليس لديه الكفاءة الإدارية لإدارة المدرسة مما يزيد العبئ على المعلم.	٣,٣٨٠	١,٦٣٩	٦٧,٦٠ ٪	كبيرة
11	أشعر بأنني لا أشارك في القرارات التي تتخذ في المدرسة مما يسبب لدي الشعور بالإستياء.	٣,٣٧٢	١,٤٠٣	٦٧,٤٤٪	كبيرة
12	مللت من عملي كمعلم لأن راتبي لا يغطي متطلبات الحياة الضرورية.	٣,٣٧٢	١,٥٣٩	٦٧,٤٤٪	كبيرة
13	أحس بأنني لا أستطيع التنبؤ بما هو مطلوب مني كمعلم بسبب الظروف الصعبة.	٣,٣٧٢	١,٥١٧	٦٧,٤٤٪	كبيرة
14	لا اتوقع من نفسي طموحات تربوية وأكاديمية عالية في ظروف الإحتلال الإسرائيلي الصعبة.	٣,٣٦٤	١,٣٠٤	٦٧,٢٧٪	كبيرة
15	ينتابني شعور سيئ بسبب عملي كمعلم.	٣,٣٥٥	١,٦٤٨	٦٧,١١٪	كبيرة

تابع الجدول رقم (٢)

16	أعتقد أن تقرير المشرف التربوي السنوي يشكل احباطاً لدي.	٣,٣٤٧	١,٤٩٣	٦٦,٩٤٪	كبيرة
17	أشعر بأن المشرف التربوي يتطلب من المعلم أن يظهر بحصة واحدة ما قدمه خلال عام دراسي.	٣,٣٤٧	١,٤٩٨	٦٦,٩٤٪	كبيرة
18	أعتقد بأن المجتمع لا يقدر ظروف المعلم.	٣,٣٤٧	١,٦٠٦	٦٦,٩٤٪	كبيرة
19	أشعر بأن دافعيتي للتعلم والتعليم ضعيفة.	٣,٣٣١	١,٦٢٥	٦٦,٦١٪	كبيرة
20	أشعر بأن مشاعري قد تبدلت ولا أهتم بما يجري داخل المدرسة وخارجها.	٣,٣٣١	١,٥٩٤	٦٦,٦١٪	كبيرة
21	أشعر بأن المجتمع لا يقدر عمل المدرس ويحترمه.	٣,٣١٤	١,٤٢٦	٦٦,٢٨٪	كبيرة
22	أشعر بأنني اختلف دائماً مع الأهل في وجهات النظر حول تعليم أبنائهم.	٣,٣٠٦	١,٤٧١	٦٦,١٢٪	كبيرة
23	أشعر بأن زملائي المعلمين يعانون من الإحباط.	٣,٣٠٦	١,٣٥٣	٦٦,١٢٪	كبيرة
24	أعتقد أن المشرف يحكم على المعلم من خلال بعض الأخطاء وينسى الإيجابيات.	٣,٢٩٨	١,٥٢٠	٦٥,٩٥٪	كبيرة
25	أشعر بأن حكم المشرف التربوي يعتمد على علاقته الشخصية مع المعلم.	٣,٢٩٨	١,٥٣٦	٦٥,٩٥٪	كبيرة
26	أعاني من القلق والأرق بسبب ضغوطات العمل والظروف المحيطة.	٣,٢٨٩	١,٣٥١	٦٥,٧٩٪	كبيرة
27	أشعر بأن عملي يؤثر سلباً على حياتي العائلية.	٣,٢٨٩	١,٥٤٦	٦٥,٧٩٪	كبيرة
28	أعتقد بأن أهل الطلبة لا يثقون بأداء المعلم.	٣,٢٨١	١,٦١٤	٦٥,٦٢٪	كبيرة
29	أشعر بأن المدير لا يقف إلى جانبه المعلم.	٣,٢٨١	١,٥٣٤	٦٥,٦٢٪	كبيرة
30	أشعر بأنني بحاجة إلى مساعدة للقيام بمتطلبات العمل الكثيرة.	٣,٢٨١	١,٥٦١	٦٥,٦٢٪	كبيرة
31	أعتقد بأنني غير قادر على ضبط الطلبة في الصف والساحة.	٣,٢٨١	١,٧٥٧	٦٥,٦٢٪	كبيرة
32	علاقتي مع زملاء العمل سيئة وتشوبها المشاحنات وغالباً سببها الإدارة المدرسية.	٣,٢٨١	١,٧٠٤	٦٥,٦٢٪	كبيرة
33	أعزف عن التدريس بسبب هذه الظروف الصعبة التي يعاني منها المتعلم.	٣,٢٨١	١,٦٧٤	٦٥,٦٢٪	كبيرة
34	أشعر بأن هناك ضغوطاً تمارس علي لتحسين نوعية عملي.	٣,٢٧٣	١,٥٥٥	٦٥,٤٥٪	كبيرة
35	أشعر بأن مديرية التربية والوزارة لا تقدر عمل المدرس وتثيبه عليه بالأجر المعقول.	٣,٢٧٣	١,٣٦٠	٦٥,٤٥٪	كبيرة
36	أشعر بأنني لا أتقدم في عملي باستمرار.	٣,٢٦٤	٣,٦٢٢	٦٥,٢٩٪	كبيرة
37	أعتقد بأن هناك توقعات مبالغ فيها من المجتمع على المعلم.	٣,٢٦٤	١,٣٠٢	٦٥,٢٩٪	كبيرة
38	أشعر بتناقض بين ما يتوقع مني القيام به وبين ما اعتقده صواباً.	٣,٢٦٤	١,٤٤٢	٦٥,٢٩٪	كبيرة
39	أعتقد بأن وظيفتي لا تشبع حاجاتي واهتماماتي.	٣,٢٦٤	١,٤٧٦	٦٥,٢٩٪	كبيرة
40	أحس بأنني غير قادر على تنفيذ مطالب عملي بكفاءه.	٣,٢٥٦	١,٦٩٦	٦٥,١٢٪	كبيرة
41	أشعر بأن جو المدرسة يسوده التوتر بسبب الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني.	٣,٢٥٦	١,٤٨٦	٦٥,١٢٪	كبيرة
42	أعتقد بأن المشرف التربوي يطالب المعلمين بأشياء لم يقم بها وهو معلم.	٣,٢٣١	١,٥٣٧	٦٤,٦٣٪	كبيرة
43	أعاني من الإجهاد والتعب بسبب المشاكل المدرسية.	٣,٢٣١	١,٥١٠	٦٤,٦٣٪	كبيرة
44	يتبدد حماسي ونشاطي للعمل بسهولة بسبب ما يحدث من مآسي للشعب الفلسطيني من قبل الإحتلال الإسرائيلي.	٣,٢١٥	١,٤٦٢	٦٤,٣٠٪	كبيرة
45	أتغيب كثيراً عن المدرسة بسبب الأمراض التي أعاني منها.	٣,٢١٥	١,٩١١	٦٤,٣٠٪	كبيرة
46	أشعر بأن تطوري المهني لا يكفي للقيام بالمهام المطلوبة مني.	٣,٢٠٧	١,٥٩٦	٦٤,١٣٪	كبيرة
47	أعتقد بأن البيئة المدرسية تشكل احباطاً لدى المعلم (ساحات ، صفوف. مختبرات...).	٣,١٧٤	١,٤٩٣	٦٣,٤٧٪	كبيرة
48	أشعر بفتور الرغبة في تقييم أنشطة الطلبة ومتابعتهم.	٣,١٧٤	١,٦٣٦	٦٣,٤٧٪	كبيرة
49	أخاف من التعرض للإهانة والضرب والإصابة من جيش الإحتلال.	٣,١٧٤	١,٦٠٠	٦٣,٤٧٪	كبيرة
50	أعاني من بعض الأمراض الجسمية لكثرة الضغوط في العمل.	٣,١٣٢	١,٦٥٨	٦٢,٦٤٪	كبيرة
51	أعتقد بأن من حق المعلم الحكم على المدير من خلال تقرير من قبل التربية.	٣,١٠٧	١,٤٥٩	٦٢,١٥٪	كبيرة
52	أعتقد بأن الزيارات للمعلم في الصف من قبل المشرف تشكل عبئاً نفسياً عليه.	٣,٠٨٣	١,٤١٨	٦١,٦٥٪	كبيرة
53	أشعر بأنني لا أستطيع تنفيذ أولويات عملي كمعلم لكثرة المتطلبات الكتابية والأنشطة اللامنهجية	٣,٠٥٠	١,٥٠٥	٦٠,٩٩٪	كبيرة
54	لا أعرف كيف ترغب الإدارة المدرسية في أن أقضي وقت الفراغ.	٣,٠٢٥	١,١٧٩	٦٠,٥٠٪	كبيرة
55	أشعر بقلة اهتمام الطلبة وضعف دافعيتهم للتعلم.	٢,٩٦٧	١,٣٦٦	٥٩,٣٤٪	متوسطة
56	أشعر بأنني متعب نفسياً من تأثير الأحداث السياسية علي.	٢,٩٣٤	١,٣٤٦	٥٨,٦٨٪	متوسطة
57	أشعر بأن المنهاج أعلى من مستوى الطلبة مما يسبب جهداً إضافياً لي.	٢,٩١٧	١,٣٢٧	٥٨,٣٥٪	متوسطة
58	زيادة عدد الطلبة الموجودين في الصف يشكل عبئاً كبيراً على المعلم.	٢,٩١٧	١,٦٨١	٥٨,٣٥٪	متوسطة
59	أشعر بأن متطلبات التعليم الإضافية أصبحت كثيرة.	٢,٨٩٣	١,٦٥٢	٥٧,٨٥٪	متوسطة
60	أخاف من دخول الجيش الإسرائيلي اليومي للمدن وما ينتج عنها من آثار ومصائب.	٢,٨٨٤	١,٥٥٦	٥٧,٦٩٪	متوسطة
61	أعتقد بأن العائد المادي لمهنة التعليم غير كاف.	٢,٨٨٤	١,٦٢٩	٥٧,٦٩٪	متوسطة
	متوسط الدرجة الكلية لضغوط المهنة	٣٢,٦٢	١,٤٩٣	٦٥,٢٤٪	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (٢) أن درجة ضغوط مهنة التدريس عند معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس كانت كبيرة على "٥٤" فقرة وهي مرتبة تنازلياً (١–٥٤) ويتراوح المتوسط من (٣,٦١٥–٣,٠٢٥)، أما النسبة المئوية لهذه الفقرات فكانت ما بين (٧٢,٣٪ و٦٠,٢٪)، بينما كانت متوسطة على "٧" فقرات (من ٥٥–٦١) وتراوح المتوسط ما بين (٣,٢٣١–٢,٨٨٤)، أما النسبة المئوية للاستجابة فكانت ما بين (٥٩,٣٤٪ و ٥٧,٦٩٪)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لضغوط مهنة التدريس كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابات فكانت (٦٥,٢٤٪) من المعلمين والمعلمات يعانون من ضغوط مهنة التدريس في المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس .

أما بالنسبة لتوزيع النسب المئوية لضغوط مهنة التدريس عند معلمي المرحلة الأساسية الدنيا فكانت كما هو مبين في الشكل (١):

٨٠٪ فما فوق ونسبتها	٤٢٦,٤٪	بدرجة كبيرة جداً
٦٠٪ – ٧٩,٩٩٪	٣٣,٠٦٪	بدرجة كبيرة
٤٠٪ – ٥٩,٩٩٪	٢٩,٧٥٪	بدرجة متوسطة
أقل من ٤٠٪	١٠,٧٤٪	بدرجة قليلة

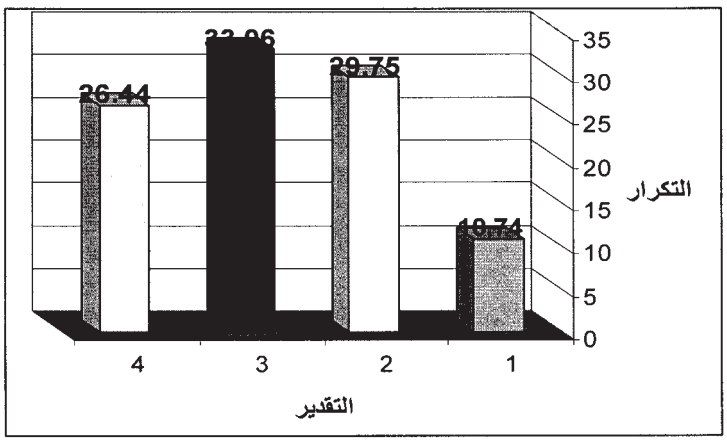

الشكل (١) النسب المئوية العامة لضغوط مهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية الدنيا

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات ضغوط مهنة التدريس عند المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والدرجة العلمية، والخبرة العملية) وللتفاعل بين الجنس وكل من هذه المتغيرات؟

الجدول رقم (٣)

العدد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لضغوط مهنة التدريس لدى المعلمين والمعلمات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية في الدراسة

المتغير	المعلمون			المعلمات			العينة الكلية		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
الدرجة العلمية:									
-دبلوم	٢٠	٣,٠٥٨	٠,٩٩	٥٥	٣,٣٤٩	٠,٨٠	٧٥	٣,٢٧١	٠,٢٢
-بكالوريس	١٤	٢,٩٠٥	٠,٨٠	٢٥	٣,٣٠٤	٠,٩٠	٣٩	٣,١٦١	٠,٨٩
-دبلوم عالي / ماجستير	٥	٣,٠٦٨	٠,٦٥	٢	٤,٣٨٥	٠,٨٣	٧	٣,٤٤٥	٠,٨٥
العمر:									
-أقل من ٢٥ سنة	٠	-	-	٢	٣,٢٧٠	٠,٢٢	٢	٣,٢٧٠	٠,٢٢
-٢٥ ـ ٣٥ سنة	٨	٢,٨٧٧	٠,٨٧	١٤	٣,٧١١	٠,٧٥	٢٢	٣,٤٠٨	٠,٨٤
-٣٥ ـ٤٥ سنة	١٤	٢,٩٧٤	٠,٩٢	٢٩	٣,١٣٤	٠,٨٥	٤٣	٣,٠٨٢	٠,٨٦
-أكثر من ٤٥ سنة	١٧	٣,٠٨٩	٠,٨٤	٣٧	٣,٤١٠	٠,٨٧	٥٤	٣,٣٠٩	٠,٨٧
الخبرة									
-أقل من ٥ سنوات	٢	٣,٤٠١	٠,٦٣	٦	٣,٧٤٣	٠,٤٩	٨	٣,٦٥٧	٠,٥١
-من ٥ـأقل من ١٠ سنوات	٩	٣,٢٠٠	٠,٩٩	٢١	٣,٣٤٨	٠,٩١	٣٠	٣,٣٠٣	٠,٩٢
-من ١٠ ـ ١٥ سنة	٩	٢,٨٧٤	٠,٩٢	١٠	٣,٠٦٥	٠,٤٩	١٩	٢,٩٧٥	٠,٨٦
-أكثر من ١٥ سنة	١٩	٢,٩٣١	٠,٨٦	٤٥	٣,٣٨١	٠,٨٤	٦٤	٣,٢٤٧	٠,٨٧
الحالة الاجتماعية									
-أعزب	٢	٢,٨٦٠	١,٤٠	١٨	٣,٤٣٥	٠,٨٩	٢٠	٣,٣٧٧	٠,٨٢
-متزوج	٣٧	٣,٠١٢	٠,٨٩	٥٩	٣,٣٦٣	٠,٨١	٩٦	٣,٢٢٨	٠,٨٩
-مطلق / أرمل	٠	-	-	٥	٣,٠٥٧	٠,٨٠	٥	٣,٠٥٧	٠,٨٠
المجموع	٣٩	٣,٠٠٤	٠,٨٨	٨٢	٣,٣٦٠	٠,٨٤	١٢١	٣,٢٦٧	٠,٨٧

الجدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي في درجات ضغوط مهنة التدريس في ضوء المتغيرات الديموغرافية والتفاعل بين الجنس وهذه المتغيرات

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	١	٣,٣٥٢	٣,٣٥٢	٤,٥٨٥	*٠,٠٣٤
العمر	٣	٢,٠٤٠	٠,٦٨	٠,٩٣٠	٠,٤٢٩
الجنس×العمر	٣	١,٥٤	٠,٧٧	١,٠٥	٠,٣٥٢
الخطأ	١١٤	٨٣,٣٤	٠,٧٣	—	—
المجموع	١٢١	١٣٦٥,١٧	—	—	—
الجنس	١	٣,٣٥٢	٣,٣٥٢	٤,٥٠٥	*٠,٠٣٦
الحالة الاجتماعية	٢	٠,٥٢١	٠,٢٦١	٠,٣٥٠	٠,٧٠٥
الجنس × الحالة الاجتماعية	٢	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,١١٢	٠,٧٣٩
الخطأ	١١٦	٨٦,٣٢	٠,٧٤	—	—
المجموع	١٢١	١٣٦٥,١٧	—	—	—
الجنس	١	٣,٣٥٢	٣,٣٥٢	٤,٥٦١	*٠,٠٣٥
الدرجة العلمية	٢	١,٠٣٢	٠,٥١٦	٠,٧٠٢	٠,٤٩٨
الجنس × الدرجة العلمية	٢	١,٣٧	٠,٦٨٥	٠,٩٣٢	٠,٣٨
الخطأ	١١٦	٨٤,٥٢	٠,٧٤	—	—
المجموع	١٢١	١٣٦٥,١٧	—	—	—
الجنس	١	٣,٣٥٢	٣,٣٥٢	٤,٤٩٦	*٠,٠٣٦
الخبرة العملية	٣	٢,١٩٥	٠,٧٣٢	٠,٩٨١	٠,٤٠٤
الجنس × الخبرة العملية	٣	٠,٤٩	٠,١٦	٠,٢٢	٠,٨٨
الخطأ	١١٤	٨٤,٢٤	٠,٧٥	—	—
المجموع	١٢١	١٣٦٥,١٧	—	—	—

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية من ضغوط مهنة التدريس متغير الجنس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط مهنة التدريس لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا. تعزى إلى متغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، والدرجة العلمية، والخبرة العملية). كذلك يبين الجدول (٤) أنه لا يوجد تفاعل مشترك دال احصائياً بين متغير الجنس والعمر، ومتغير الجنس والحالة الاجتماعية، ومتغير الجنس والدرجة العلمية، ومتغير الجنس والخبرة العملية.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لضغوط مهنة التدريس عند معلمي المرحلة الأساسية الدنيا كانت ٦٥,٢٤٪ وهذا يعني أنها مرتفعة، وأن المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس، بفلسطين يعانون من ضغوط مهنة التدريس.

بينت الدراسة أهم الضغوط التي يعاني منها المعلمون والمعلمات، كما هو مبين في الجدول (٢): (أعتقد أن المدير يستخدم النظام السلطوي في تعامله مع المعلم مما يسبب ضغط نفسي لدي) و(أعتقد أن للمدير دوراً في إثارة المشاكل بين المعلمين مما يسبب التوتر لهم) و(اعتقد أن الراتب الذي أتقاضاه لا يتناسب مع احتياجاتي) و(أعتقد أن المدير يهدد المعلم بالتقارير السنوية وسيلة للضغط عليه) ...الخ وهذا يعني أن المعلمين يتذمرون بشكل رئيس من المدير، وتدني الرواتب، والمشرف التربوي، ثم من ظروف المدرسة. أما بالنسبة للإحتلال الإسرائيلي فيبدو أن المعلمين استطاعوا أن يتكيفوا معه وعدوه جزأً من نضالهم ومن واجبهم في مقاومته ولذلك لم يعتبره يعلقوا ضغوط مهنة التدريس عليه بدرجة عالية جداً وهذا يختلف مع دراسة عساف وجبر (١٩٩٦)، وعساف (١٩٩٤)، وندى (١٩٩٨) وغيرهم، وقد يعود ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات تكيفوا مع الإحتلال الإسرائيلي وعدوا ظروف الاحتلال وأساليبه التعسفية واجباً وطنياً عليهم مقاومته، وليس مصدراً من مصادر ضغوط مهنة التدريس لديهم.

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المعلمين والمعلمات الذين يعانون من ضغط نفسي مرتفعة جداً حيث كانت ٢٦,٤٤٪، وضغط نفسي مرتفع ٣٣,٠٦٪ وهذا يعني أن أكثر من نصف المعلمين والمعلمات في خطر، وهذا سينعكس ليس فقط على حياتهم، وإنما على طلبتهم وأسرهم، مما يستدعي الانتباه من المسؤولين لهذه الظاهرة بغية معالجتها والحد منها.

بينت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، وأن المعلمات في المرحلة الأساسية الدنيا يعانين من الضغوط المهنية أكثر من المعلمين، وقد يعود ذلك إلى: أن المعلمات يتعاطفن أكثر مع الطلبة وخاصة لظروفهم الصعبة نتيجة الاحتلال الإسرائيلي والحياة الصعبة التي يعيشها الطالب الفلسطيني، وثانياً: أن المعلمات أكثر جدية والتزاماً بالتعليمات وتطبيقها من المعلمين، وأكثر إخلاصاً وتفانياً من المعلمين، وأن المعلمات لا يقتصر عملهن على المدرسة فقط، وإنما يستمر إلى البيت بعد الدوام مما يضيف أعباء أخرى على المرأة العاملة، لذلك يعانين أكثر من الذكور. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من عساف وجبر (١٩٩٦) وخليفات والزغلول (٢٠٠٣) والشرعة والباكر (٢٠٠٠) والحلو (٢٠٠٤) وتختلف مع دراسات كل من ندى (١٩٩٨) وسورطي (٢٠٠٠) وبني سلامة والجعنيني (٢٠٠٠) وقد يعود ذلك للاختلاف في أدوات الدراسة، ومجتمع الدراسة، والظروف التي أجريت فيها هذه الدراسات.

بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية الأخرى وهي العمر، والحالة الاجتماعية، والدرجة العلمية، والخبرة العملية، لم تكن لها فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط مهنة التدريس، وهذا يعني أن المعلمين والمعلمات يتفقون على ضغوط مهنة التدريس التي تواجههم في المدارس، وقد يعود ذلك لتشابههم في: ظروف المدرسة، والرواتب، والأنظمة، والقوانين، والإدارة، وظروف الاحتلال...إلخ وهذه تتفق مع دراسات سورطي (٢٠٠٠)، وخليفات

والزغلول (٢٠٠٣)، والشرعة، والباكر (٢٠٠٠)، وحرب (١٩٩٨) واختلفت مع كثير من الدراسات في كل المتغيرات أو جزء منها كما في دراسة اليماني وبوقحوص (١٩٩٦)، وعساف وجبر (١٩٩٦)، وتسغلر وبيل (Tishler & Bill, 1989) وغيرهم، وقد يعود ذلك لاختلاف عينة الدراسة والأداة المستخدمة والظروف التي أجريت فيها هذه الدراسات.

أما بالنسبة للتفاعل بين متغير الجنس وكل من متغيرات العمر، والحالة الاجتماعية، والدرجة العلمية، والخبرة العملية فلم يوجد لها تأثير للتفاعل، وهذا يؤكد أن ظروف العمل والبيئة الإدارية تقريباً متشابهة، ولكن تأثيراتها على المعلمات كان أكثر من المعلمين.

التوصيات

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١- تشكيل لجان فنية للنظر في دور مديري المدارس، وفي تصرفاتهم الإدارية داخل المدارس الأساسية الدنيا.

٢- تشكيل لجان خاصة للنظر في شكاوى المعلمين والمعلمات على التقارير السنوية لمشرفي المرحلة وحثهم على العمل بمصداقية وشفافية.

٣- تطوير برامج تدريبية لمديري المدارس والمشرفين التربويين لرفع مستواهم الإداري والإشرافي.

٤- تطوير برامج نفسية وتربوية لتحسين وضع المعلم التربوي، صحته النفسية، وقدرته على التكيف مع الأوضاع الراهنة، وخاصة المتعلقة بالضغط المترتب على الاحتلال الإسرائيلي.

٥- إرشاد المعلمين والمعلمات على كيفية التعامل مع الطلبة والأهل وتوثيق العلاقة بين المعلم والمجتمع المحلي.

٦- إجراء دراسات أخرى تشمل جميع المدارس الأساسية في محافظات فلسطين لمعرفة الضغوط التي يعاني منها المعلمون والمعلمات بهدف تسليط الضوء عليها والحد منها.

المراجع:

بني سلامة، امتياز والجعنيني، نعيم (٢٠٠٠). الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الخاصة في محافظة الزرقاء. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية **٢٧** (٢)، ٤٣٧-٤٧١.

الجعنيني، نعيم حبيب (١٩٩٤). الأوضاع المادية والمكانة الاجتماعية للمعلم والرضا عن المهنة في المدارس الحكومية في لواء مأدبا. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، **٢١** (٥)، ١٣٧-١٦٦

حرب، يوسف (١٩٩٨). **ظاهرة الإحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الحلو، غسان حسين (٢٠٠٤). مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، **٣١** (٣)، ٢٨١-٣٠٣.

خليفات، عبد الفتاح والزغلول، عماد (٢٠٠٣). مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي مديرية تربية محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة قطر، (٣)، ٦١-٨٨

ديراني، محمد عيد (١٩٩٢). مصادر التوتر النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرتي التربية والتعليم الأولى والثانية في محافظة عمّان. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، **١٩**(أ) (٢)، ١٩٠-٢٣٤

سعادة جودت، وأبو زيادة إسماعيل، وزامل مجدي (٢٠٠٢) أثر الألعاب التربوية اللغوية المحوسبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. **مجلة النجاح للأبحاث**، نابلس، **١٦** (٢)، ٥٤٧-٥٨٨

سورطي، يزيد عيسى (٢٠٠٠). مشكلات المعلمين في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، (١٨)، ٢١٥-٢٤٣

سورطي، يزيد عيسى (١٩٩٧). المشكلات التي تواجه المعلمين العرب وحلولها. **المجلة العربية للتربية**، سلطنة عمان، **٢٣** (٢)، ٢١٥-٢٤١

الشافعي، محمد الدسوقي(١٩٩٨). ضغوط مهنة التدريس مقاربة بضغوط بعض المهن الأخرى وفي علاقتها بالمعتقدات التربوية للمعلمين. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، **١٢**(٤٨)، ١٨٧-٢١٣

الشرعة، حسين والباكر، جمال (٢٠٠٠). اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثيرها ببعض العوامل الديموغرافية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، **١٤**(٥٦)، ١٥٥-١٨٤

عساف، عبد و الحلو، غسان (٢٠٠٣). الآثار النفسية للعدوان الإسرائيلي على المصابين خلال أحداث انتفاضة الأقصى ومدى تعاملهم مع الإعاقة. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، (٤١)، ١٩٣-٢٣٨

عساف، عبد (١٩٩٤). **المشاكل النفسية التي يعاني منها المعلمون وآثارها التربوية.** مركز الدراسات و التطبيقات التربوية، وقائع المؤتمر السنوي الثالث، ندوة بعنوان دور التربية في تعزيز الديمقراطية، رام الله، فلسطين.

مغلي، سمير (١٩٩٧). **مستوى مصادر التوتر النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ندى، يحيى (١٩٩٨). **مصادر مستوى الضغط النفسي وعلاقتها بالروح المعنوية كما يراها معلمو وكالة الغوث في منطقة نابلس التعليمية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

اليماني، سعيد أحمد وبو قحوص، خالد أحمد (١٩٩٦). دراسة تحليلية للرضى المهني لدى معلمي ومعلمات التعليم العام في مهنة التدريس بدولة البحرين. **مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢٣**(٢)، ٢٦٦– ٢٨٧

Assaf, A. & Jaber, A. (1996). Sources of stress among high teachers in the occupied territories West Bank, Al-Najah university. **Journal for Researcher**, (10), 7-33.

Brown, V., V., (1985) A study of the relationships between job stress and burnout in teachers. **Dissertation Abstracts International**,(A) , 46 (3), 560.No.:AA18510126

Davis, D., G., (1993). Secondary school teachers, coping resources and perceived symptoms and sources of job stress**. Dissertation Abstracts International**. (1) .54(3), 814.No.AA19317536

Farber, B. A., (1991) **Crisis in education: Stress and burnout in the American teacher** , CA:Jossey Bass.

Fontana, D., & Abouserie, R., (1993). Stress levels, gender and personality factors in teachers**. British Journal of Educational Psychology,** 63**,** 261-270

Freudenberger, H, J., (1980). **Burn-out: The high cost of high achievement**..New York. :Doubleday Garden City.

Holt,R., (1993). Occupational Stress. In: L. Goldberger & S. Breznitz (Eds), **Handbook of stress** (2nd Ed, pp. 243-246) .New York: Free Press.

Kyriacou, C., (2000). **Stress busting for teachers.** Stanley Thornes Ltd, Cheltenham.

Kuo, S., (1990) A discrimination analysis of teacher burnout based on teacher stress and professional attitudes . **Bulletin of Educational Psychology, 23** (2), 71-97

Maslach, C.,(1982**) Burnout—the cost of caring.** Englewood Cliffs, NJ: Prentice- Hall

Okebukola, P. A. & Jegede, O. J. (1989). Determinants of occupational stress among teacher in Nigeria. **Educational Studies, 15**, 23-36.

Pines,A. M. (2004). The Emotions of teacher stress. **Teaching and Teacher Education**, **20** (5), 537-541

Pines, A.M. & Aronson, E., (1988). **Career burnout: Causes and cures**. . New York:Free Press.

Starnman, S. and Miller, K. (1992). A test of a causal model communication and burnout in the teaching profession. **Communication Education**, **41** (1), 40-53

Simberg,S., Laine,A., Sala, E., and Ronnemaa, A., -M. (2001) A fast and easy screening method for voice disorders among teacher students**. Logop Phoniatr Vocol**, **26**,10-16

Tisgler, A & Bill, E. (1989). **Career dissatisfaction among Alabama teachers**. Paper presented at the annual meeting of the Mid-South Education Research Association.